

# الجواب الشافی فی صحة حديث تحريم المعاذف الذي فی البخاری المحدث عبدالله السعد

عبدالله السعد

احسن الله اليکم آآ هذا سائل يقول ما الحكم الشافی على حديث تحريم الغناء؟ الذي جاء في البخاری يستحلون الحری الحریر والخمر والمعاذف بسم الله الرحمن الرحيم وبه استعنین احمدہ جل وعلا واثنی علیہ الخیر کلہ - 00:00:00  
 واصلی واسلم علی نبینا محمد وعلی الله واصحابه ومن تبعهم باحسان علی یوم الدین. اما بعد فاسأله عز وجل لی ولاخوانی المستمعین ولجمیع المسلمين. التوفیق والهدایة والرشاد وان يجعلنا موفقین حیثما کنا وان يجعلنا مبارکین. وان یرزقنا الالھاصل فی القول والعمل - 00:00:21

اما ما یتعلق بهذه المسألة وهو فيما یتعلق بهاذا الحديث فاقول وبالله تعالی التوفیق ان هذا الحديث قد جاء في صحيح الامام البخاری كما جاء ايضاً في کتب السنن والمسانید. قال الامام البخاری - 00:00:49  
 قال هشام ابن عمار حدثنا صدقة ابن خالد عن عبدالرحمن ابن يزید ابن جابر عن عطیة ابن قیس لا بعن عبد الرحمن بن غنم الاشعري قال حدثنا ابو مالک او ابو عامر الاشعري - 00:01:09

قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ليكونن من امتی اقوام يستحلون الحری الحریر والخمر امر والمعاذف هذا الحديث خرجه الامام البخاری في کتابه الصحيح. وهذا الحديث موصول على القول الصحيح - 00:01:30  
 وذلك ان هشام ابن عمار شیوخ البخاری شیوخ من شیوخ البخاری. وقد سمع منه امام البخاری والامام البخاری ليس بمدلس.  
 وقد قال قال هشام ابن عمار فعل قول الصحيح ان هذا الحديث موصول وليس بمعلم نعم بعض اهل العلم یرى ان مثل ذلك يكون معلقاً. والاقرب والله اعلم - 00:01:52

والارجح انه موصول اذا كان هذا الرجل الذي اذا كان هذا الراوی الذي ذكر عنه هو من شیوخ البخاری الذين سمع منهم وروى عنهم كما بالنسبة لهذا الحديث نعم یکون معلقاً اذا كان هذا الراوی لم یسمع منه البخاری وليس من شیوخه - 00:02:20  
 فنعم یکون ادم معلقاً. واما اذا كان شیخاً له فهذا یعتبر موصول ولا یلزم ان یقول في كل حديث ولا غير ولا غير البخاری. الان اضرب مثلاً على ذلك لو ان شخصاً - 00:02:45

وهو عن شخص اخر قد سمع منه وجالسه وقال قال فلان کیت وکیت. الاصل انه سمع وانه یروی عنه مباشرة لا یلزم ان یقول حدثني فلان وسمعت فلان وخبرني فلان لا یلزم ذلك - 00:03:02

واذا كان هذا الحديث ليس موصولاً عند البخاری فقد جزم به البخاری واما اذا كان ايضاً لا یعتبر بهذا الجزم فان هذا الحديث قد جاء من طرق اخر موصول من طريق هشام بن عمار - 00:03:25

ومن غير طريق هشام ابن عمار هو قد جاء عند ابی داود من حديث معاویة بن صالح عن حاتم بن حریص عن مالک بن ابی مریم عن عبدالرحمن بن غنم الاشعري به - 00:03:42

بنحوه فهذا طريق اخر غير کون هذا الحديث جاء من طرق اخر موصول وجاء ايضاً عند ابی شيبة من حديث عبدالله بن عمرو بن مروءة عن ابیه عن عبدالرحمن بن صابط - 00:03:57

بنحوه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فذکرہ بنحوه وهذا وان کان مرسللا الا انه مرسل جید الاسناد فلا شک في صحة هذا

الحادي في هذا الحديث اه تحريم المعاذف - [00:04:17](#)

بل ما هو اشد من ذلك هذا الحديث فيه وعيid شديد وذلك ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال ليكون من امتی اقوام يستحلون فلولا انه محرم لما قال صلی الله عليه وسلم يستحلون - [00:04:43](#)

فهذه الصيغة فيها وعيid وتهديد ثم ايضا نهاية الحديث انه يخسف بهم ويمسخون قردة وخنازير انه يخسف بهم ويمسخون قردة وخنازير فلا شك هذا الحديث قد دل دلالة بینة على تحريم المعاذف - [00:05:03](#)

والمعاذف جمع معزفة وكل الات الموسيقى فهي معاذف ولا يستثنى منها شيء الا ما استثناه الدليل وذلك فيما يتعلق بالدف وللنسماء خاصة كما في حديث عائشة في البخاري انه في ليالي مني في ايام مني - [00:05:32](#)

كانت عايشة ومعها جواوی كانت عائشة رضي الله عنها وعن ابیها وعن ابیها ومعها جواب من الانصار يدفنن اي يضربن بالدف وكما ايضا في سنن ابی داود من حديث ابن بريدة عن امرأة نذرت ان تضرب على رأس على رأس رسول الله - [00:05:58](#)

صلی الله عليه وسلم بالدفه وذلك اذا عاد سالما فعندهما قالت له قال لها عليه الصلاة والسلام اوفي بنذرك فيستثنى النساء خاصة وفي الدف خاصة وما سوى ذلك فهو محرم بالنص السابق - [00:06:20](#)

هذا هو الذي دلت عليه هذه النصوص التي جاءت عن رسول الله صلی الله عليه وسلم وقد تتبع اهل العلم على تحريم المعاذف وحتى انه نقل الاجماع من قبل جمع - [00:06:43](#)

كثير من اهل العلم على تحريم اه المعاذف ويکفيانا ما جاء كما تقدم في حديث رسول الله صلی الله عليه وسلم بل قد جاء في حديث نافع عن ابن عمر عند ابی داود وغيره - [00:07:04](#)

ان ان عبد الله ابن عمر رضي الله عنهمَا كانا مع رسول الله صلی الله عليه وسلم في طريقه فسمع صلی الله عليه وسلم زماره راعي. سمع زماره راعي فماذا فعل صلی الله عليه وسلم؟ مجرد انه سمع صوت زماره راعي. فماذا فعل؟ فعل عليه الصلاة والسلام - [00:07:26](#)

ثلاثة اشياء اولا انه توقف عن بسيرة وعدل دابته ويبدو ان الدابة في صوت كانت متوجهة في الصوت او الى المكان الذي يأتي منه هذا الصوم فعدل دابته وقف توقف عن مسيره وعدل دابته صلی الله عليه وسلم. الامر الثاني وضع اصبعيه في اذنيه - [00:07:57](#)

يا سبحان الله ووضع اصبعيه صلی الله عليه وسلم في اذنيه حتى لا يسمع والامر الثالث انه قال لعبدالله بن عمر رضي الله عنهمَا اتسمع؟ اتسمع عندما وعندما قال عبد الله لا اسمع - [00:08:21](#)

اخراج اصبعيه من اذنيه صلی الله عليه وسلم فهذا الحديث لا شك ان فيه دلالة واضحة وظاهرة على تحريم المعاذف ما نقل انه عليه الصلاة والسلام فعل في امر من الامور المباحة ذلك بل لم ينقل انه فعل في بعض المحرمات ذلك. حتى بعض المحرمات ما نقل انه عليه الصلاة والسلام - [00:08:43](#)

فعل ذلك انه وضع اصبعه انه عدل دابته ولم يستمر في طريقه ووضع اصبعيه في اذنيه حتى لا يسمع وكان يقول لعبدالله اتسمع؟ اتسمع؟ فعندما قال لا اسمع اخرج عليه الصلاة والسلام اصبعيه من اذنيه - [00:09:15](#)

هذا كله في شيء مباح هذا في شيء محرم ولا شك اظهر دلالة مما جاء في هذا الحديث في تحريم ذلك وهذا الحديث حديث محفوظ وقد رواه ابو داود من ثلاثة طرق عن نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر ومن هذه الطرق - [00:09:34](#) طريق سليمان ابن موسى الاشدق وقد تابعه ايضا غيره وجاء هذا الحديث ايضا من طريق اخر جاء هذا الحديث من حديث ليث ابن ابی سليم عن مجاهد عن عبدالله بن عمر - [00:10:02](#)

وهذه الطريق وان كان فيها ليث وهو لا يحتاج به بل فيه ضعف ولكن يستأنس به ويعتبر بحديثه ويتحقق بغيره وقد تقدم انه جاء من ثلاث طرق من حديث نافع مولى عبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر فهذا الحديث - [00:10:24](#)

بهذين الطريقين اعني طريق نافع وطريق ايضا اه لا يتعذر مجاهد كلها اي نافع ومجاهد عن عبد الله بن عمر محفوظ بهذين الطريقين وجاء في عند النسائي ان بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم - [00:10:48](#)

كانوا يستمعون الى انهم كانوا في عرس وانهم كانوا يسمعون صوت الضرب بالدف. فجاء احد التابعين فانكر عليهم وقال لهم انتم صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا قد وخص لنا - [00:11:14](#)

بذلك في العرس يعني وخص لهم ان يسمعوا ذلك كما تقدم في حديث ابن بريدة ان الرسول صلى الله عليه وسلم سمع صوت الضرب بالدف من قبل المرأة التي نذرت - [00:11:37](#)

وكما سمع ايضاً ذلك في حديث عائشة والجواري اللاتي كن معها عندما هن يدفنن نعم آآ سماع ذلك اي الضرب بالدف فهذا في اه في المناسبات من عرس ومن قدوم غائب - [00:11:55](#)

ومن عيد كما في حديث عائشة في ايام منى فهذا لا يأس به سماعة وهذا لا يكون اي الضرب الا من النساء وكما نص الامام ابن تيمية ان لم يكن احد من الصحابة ضاربا بدف او ضاربا بعود - [00:12:23](#)

وانما كما تقدم هذا رخص للنساء فالشاهد من هذا انه قال رخص لنا فدل هذا على ان الامر على التحبيب وانه عزيمة الا فيما جاء التوخيص فيه فلا شك ان المعاذف كلها حرام - [00:12:44](#)

ولم يستثنى الشارع منها شيئاً سوى الضرب بالدف وهذا للنساء خاصة واذا سمع الرجال صوت الضرب بالدفع في المناسبات فهذا لا يأس به كما دلت على ذلك النصوص فانا اناصح من يستمع الى الاغاني والتي فيها ولا تخلو الاغاني من استعمال - [00:13:11](#)

آآ المعاذف فانا اناصحهم بالتوبة والاقلاع عن ذلك لان هذا الامر محرم. واما اذا كان هذا الغناء بدون الظرب بالدف والمقصود في بالغنى في اللغة العربية هو تحسين الصوت فاذا كان هذا بدون دف وكان هذا الكلام كلام مباح او كلام يدعوه الى - [00:13:40](#)

التلخق بالاخلاق الطيبة وتحميس الناس مثلاً على الاقبال على فعل الصالحات او الاقبال على الخيرات كما كان الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما كانوا يحفظون الخندق كانوا رضي الله عنهم ينشدون - [00:14:16](#)

وهذا امر معروف ان الانسان في اثناء العمل ينشد حتى يتنشط فاذا انشد الانسان الشعب وحسن صوته على طريقة العرب في الحداء وما شابه ذلك فهذا لا يأس به. واما المعاذف ويكون مع هذه المعاذف كلام قبيح وكلام سيء وكل - [00:14:42](#)

الاغاني لا تخلو لا تخلو من الكلام القبيح والسيء ولا تخلو من المعاذف. الا ما شاء الله فلا شك ان هذه محرمة كما تقدم. وانبه على قضية مهمة وهي ان بعض الناس - [00:15:12](#)

يقول ان هذا الشيء لو كان محراً لجاء تحريم في القرآن كما جاء تحريم مثلاً الزنا او الربا قل بحمد الله جاء تحريم في السنة النبوية اذا كان يعني يقول ان القرآن ليس فيه دليلاً على ذلك نقول جاء في السنة النبوية وقد قال ربنا عز وجل وما - [00:15:32](#)

اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا! بل كل ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بالدين فهو وعن الله جل وعلا كما قال تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى - [00:15:55](#)

وهذه قضية خطيرة ينبغي للعبد وللمراء ان ينتبه اليها فالدین ما جاء في القرآن والسنة فالسنة مبينة وشارحة ومفسرة للقرآن. كما قال تعالى وانزلنا اليك الذكر لتتبين للناس ما نزل اليهم - [00:16:15](#)

فالسنة تفسر وتبيّن القرآن العظيم ومن ذلك انا سمعت بعض الاخوان عندما ذكر حديث انس ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي ان ابي واباك في النار - [00:16:40](#)

قال هذا الاخ ان هزا الحديث حديث احاد وان ما جاء في القرآن العظيم يقدم عليه ويعني ما جاء في القرآن على حسب ما فهم وان القرآن العظيم دل على انه لا يكون حد في النار الا بعد - [00:17:08](#)

او شال او غسل الى الناس فقال ان العرب في الجاهلية لم يرسل اليهم رسول كما في قوله تعالى فاقول الله تعالى التوفيق ان على اولاً هذا الجواب وهو ان هذا الحديث حديث احد هذا كلام اهل البدع - [00:17:31](#)

ليس كلام اهل السنة. هذا كلام اهل البدع كلام المعتزلة والجهمية وامثالهم اذا ارادوا ان يردون نصاً من نصوص السنة النبوية حتى لو جاء في الصحيحين وفي غيرهما يقولون عن هذا النص هذا - [00:18:03](#)

احد يعني وبالتالي لا يعمل به وبالتالي ليس بقطع الثبوت فعقول ان هذا في الحقيقة هذا المنهج والسلوك هو مسلك اهل البدع من

الجهمية والمعتزلة وامثالهم. فينبغي على اهل السنة الا يتسبوا بهم - [00:18:23](#)

الامر الثاني انه ينبغي الا يضرب القرآن العظيم بالسنة النبوية بل الواجب هو الجمع بين نصوص القرآن والسنة النبوية والایمان بكل ما جاء في القرآن العظيم والسنة النبوية ولا شك - [00:18:47](#)

ان القرآن والسنة كما تقدم كلاهما عن الله جل وعلا. فالقرآن كلام الله. والرسول عليه الصلاة والسلام هو رسول الله ولا ينطق عن الهوى انما هو وحي يوحى من قبل الله عز وجل - [00:19:07](#)

فإذا الإنسان لا لم يتبيّن له الجمع وجه الجمع يتوقف حتى يتبيّن له. واما ان يرد نصوص جاءت في جاءت عن الرسول صلی الله عليه وسلم بحجة انها حديث احادي ثاحد فهذا الكلام لا شك انه غير صحيح البنت - [00:19:26](#)

الامر الثالث ان الاحاديث التي جاءت في هذا الباب احاديث كثيرة اولاً هذا الحديث حدث انس جاء باصح اسناد جاء عند الامام مسلم من حديث حماد ابن سلمة عن ثابت عن انس - [00:19:48](#)

وهذا الاسناد يعتبر من اصح الاسانيد على وجه الارض فحماد بن سلمة امام وهو من اثبت الناس فيه ثابت وقد نقل الامام مسلم الاجماع على ذلك وثبت امام وانس رضي الله عنه صحابي جليل ثم انه ايضا قد جاء ايضا - [00:20:03](#)

في حديث ابى هريرة من حديث يزيد ابن كيسان عن ابى حازم عن ابى هريرة ان الرسول صلی الله عليه وسلم طبعاً هذا في مسلم ان الرسول صلی الله عليه وسلم - [00:20:24](#)

استأذن من الله عز وجل ان يستغفر لامة فلم يأذن له ربنا عز وجل ثم استأذن من الله عز وجل ان يزور قبر امه فاذن الله له آآ الله عز وجل لم يأذن له في الاستغفار لانها ماتت على الشوك. وقد قال ربنا جل وعلا في سورة التوبة ما كان للنبي - [00:20:41](#)

والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم لذا لم يأذن ربنا عز وجل لرسوله الكريم ان يستغفر امه لانها ماتت على الشوك - [00:21:15](#)

ايضاً جاء في حديث ابن بريدة عن ابيه ايضاً في نحو هذه القصة. هذه القصة جاءت ايضاً من وجه اخر ايضاً جاء في سنن ابى داود ان الرسول في حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان الرسول صلی الله عليه وسلم قال الواعدة والمؤودة في النار - [00:21:46](#)

الا ان تدرك الوالدة الاسلام فتسلم الوالدة للإسلام فتسلم لان الوعد هي على الشوك لان العرب كانوا على الشوك فهي في النار. ولذا جاء في صحيح البخاري ان الرسول صلی الله عليه وسلم رأى عمرو - [00:22:14](#)

بن لحي يجر قصبه في النار وذلک لانه اول من شيب السوائب. اول من غير دین ابراهيم كان العرب كانت العرب على دین ابراهيم على التوحيد ثم نشأ فيهم عمرو بن لحي واصبحت له زعامة - [00:22:37](#)

بيّنهم فاغواه الشيطان فادخل عليه عبادة الاصنام فاتى بها الى مكة ودعا العرب الى عبادتها فعندها انتشر بينهم الشوك ووقعوا فيه. فهو الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر بانه في نار جهنم - [00:23:04](#)

اذا كل من كان مثله وسلك طريقه واتبع منهجه في عبادة الله اصنعم والشرك بالله فهو مثله في ناوي جهنم نسأل الله العافية والسلامة. وهذا ما جاء النص عليه في القرآن - [00:23:23](#)

كما سوف يأتي فالنصوص كثيرة. كيف يقال ان هذه اخبار احادي ثاحد؟ هذا مع التنزيل مع ان هذا القول بدعي قول كما تقدم الجهمي والمعتزلة ولد في عدة احاديث في اكتر من حديث - [00:23:37](#)

اول الرسول عليه الصلاة والسلام اخبر عن قبور يعبد اصحابها فعندما سأل متى ماتوا هؤلاء قالوا ماتوا في الشوك في الجاهلية واطمئن عليه الصلاة والسلام. ظن انهم ماتوا في الاسلام - [00:23:55](#)

بعد ان ارسله الله عز وجل في عدة احاديث اخبر عليه الصلاة والسلام ان من اهل الجاهلية من هو يعبد فالاحاديث كثيرة في ذلك ثم انه قد جاء في القرآن العظيم - [00:24:14](#)

ان اهل الجاهلية من مات منهم على الشوك والكفر فهو في النار. وانه لا يستثنى منهم الا من مات على التوحيد. ومن بقي على دین ابراهيم الخليل عليه السلام مثل ورقة ابن نوفل - [00:24:34](#)

ومثل زيد ابن عمرو ابن نفیل والد سعید احد العشرة اي سعید رضی الله عنہ فمن کان علی التوحید نعم. واما من مات علی الشک فهو  
في نار جهنم. نسأل الله العافية والسلامة. فاقول ان القرآن العظيم قد جاء بهذا - [00:24:51](#)

فما تقدم في الآية العظيمة التي في سورة التوبه. وكما في قوله عز وجل وكتنم على شفا حفرة من النار. في آية ال عمران وكتنم على  
شفا حفرة من النار فانقذكم منها. قال مجاهد اي لو متم لوقعتم فيها. انقذكم - [00:25:11](#)

هذا تواصل صلی الله علیه وسلم الذي ارسله الله عز وجل اليکم فالقرآن ايضا دل على ان من کان علی الشوك ومات على ذلك فهو في  
النار. نسأل الله العافية والسلامة. ولذا - [00:25:31](#)

القرافي نقل عدم الخلاف في ان من مات من اهل الجاهلية من العرب انهم في نار جهنم نقل القذافي عدم الخلاف في ذلك المسألة  
يعني بحمد الله واضحة وظاهرة النصوص لا ترد بذلك - [00:25:53](#)

يقال ان هذه احاديث احاد او ان لابد ان يأتي تحویم ذلك في القرآن العظيم او نحو هذه العبارات فالواجب على المسلم انه يرجع الى  
كتاب الله والى سنة رسول الله صلی الله عليه وسلم. وكل ما جاءه عن الله او عن رسوله عليه الصلاة - [00:26:21](#)

والسلام فعليه ان يقول سمعنا واطعنا جاء في حديث إبراهيم عن علقة عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه. وهذا في البخاري  
عندما قال نعم عن رسول الله صلی الله عليه وسلم لعن الله الواشمات والمستوشمات - [00:26:44](#)

والمنتقمات والمتعلقات للحسن المغيرات خلق الله هذا الحديث بلغ امرأة منبني اسد عندما كان عبد الله رضي الله عنه بالكوفة  
يقال لهذه المرأة ام يعقوب فجاءت الى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قالت انه بلغني عنك انك لعنت كيت وكيت - [00:27:05](#)

فقال وما لي لاعنة من لعن رسول الله صلی الله عليه وسلم عليکم السلام ومن هو في كتاب الله يقول عبد الله ما لي ما لا لعن من  
لعنه الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا ايضا في كتاب الله - [00:27:29](#)

فقالت له هذه المرأة الاسدية لقد قرأت ما بين اللوحين اي دفتی المصحف فما وجدت فيه ما تقول؟ قال لان كنت قرأته لقد وجدتیه.  
اما قرأت قول الله تعالى وما اتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا. قالت بلى. قال فانه قد نهى عنه. قالت - [00:27:50](#)

فاني ارى اهلك يفعلونه. قال فازهبي فانظرني فزهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شيئا فقال لو كانت كذلك ما جمعتها فهذا الحديث  
عظة وعبرة لنا جميعا نعم - [00:28:16](#)